الجامعة

سياسية - اجتماعية - ثقافية

شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

العدد (٩) الأحد ١/ حزيران/٢٠١٤

بيان الكتلة الجامعة حول الاستفتاء في سورية

تعلن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية رفضها المطلق للنهج السياسي الأحادي الذي تنتهجه العصابة الحاكمة في دمشق الهادفة لإجراء استفتاء شعبي حول تمديد حكم مملوك نظام ملالي إيران في سورية لولاية جديدة .

إن الشعب السوري صاحب ثورة الحرية والكرامة التي دخلت عامها الرابع قد اسقط الشرعية السياسية للنظام المتقادم منذ فجر اليوم الأول للثورة ، هو الشعب الذي مازال يتابع جهاده باستخدام جميع إمكاناته الوطنية المتاحة لإسقاط نظام القتل والتدمير والتهجير ، وبناء مسار وطني حديث يحقق آمال وتطلعات الشعب السوري العظيم .

إننا في الكتلة الوطنية الجامعة في الوقت الذي لا يساورنا فيه أدنى شك حول عدم مشاركة أهلنا وشعبنا الأبي في الاستفتاء المسرحي في ظل احتلال سلطوي داخلي وخارجي صفوي ميليشيوي فإننا في الوقت نفسه نؤمن بعدم شرعيته الشعبية حيث إن ما بني على باطل فهو باطل.

عاشت سورية حرة أبية ..وعاش شعبها العظيم

بيان صادر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

نشرت بعض المواقع بياناً أصدره ما سمي (ملتقى حماة قاسيون الوطني)، يتوجه هذا البيان بالخطاب إلى وزير المصالحة الوطنية في الحكومة التابعة لنظام القتل والتدمير والتهجير الطائفي، ويحمل البيان توقيع الكتلة الوطنية الجامعة بين أسماء الموقعين من الأحزاب والشخصيات، لم نتفاجأ بما شاهدناه، فألاعيب النظام المخابراتية الفاشلة باتت مكشوفة لكل ذي عقل وفطنة.

إننا في الكتلة الوطنية الجامعة في سورية: نرفض أي حوار أو تفاوض مع النظام مهما كان نوعه، ونؤكد لأهلنا وشعبنا أننا ماضون في ثورتنا ثورة الشعب السوري العظيم حتى إسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته مهما بلغت التضحيات ومهما طال الزمن.

وقد أطلقنا في الكتلة الجامعة شعارنا منذ البداية ألا وهو إسقاط النظام، وقلنا مراراً أن أي تجمع سياسي لا يقوم على قاعدة إسقاط النظام بالكامل وبكل رموزه وأركانه ليس منا ولسنا منه، ونؤكد لجماهير شعبنا الأبي أنه لن تثنينا جرائم النظام الفاشي الصفوي عن نضالنا السياسي، وعن وقوفنا مع أبطال جيشنا السوري الحر ومساندتهم حتى التخلص من هذه العصابة الحاكمة وإرساء قواعد الديمقراطية والحرية والكرامة في سورية الجديدة التي نطمح إليها كما يطمح إليها شعبنا الأبي.

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

مولود الثورة

ماجد حمدون / رئيس الكتلة الجامعة

يُعرّفُ عن النظام السوري شموليته وازدياد حدة تغوله على حياة المواطنين سياسة واقتصاداً وأمناً وثقافة وإعلاماً ، نتيجة امتداد عمره السياسي ، وارتكازه إلى أحادية فكرية وثقافية وسياسية وإعلامية في إدارة شؤون الحكم ، وتفكيكه لبنية الدولة الوطنية التي بناها السوريون وتوافقوا على إقامتها خلال العقود الديمقراطية السابقة عقب الاستقلال ، وانتقال هذا النظام من سلطة التقرير الشامل إلى سلطة الفتك الشامل .

وتحاشياً لدخول سورية في فراغ سياسي وأمني واقتصادي وثقافي وإعلامي وخدماتي وإداري عقب استكمال مهمة إسقاط النظام وإدارة المرحلة الحالية في المناطق المحررة ، باتت الحالة الوطنية تحتم على السوريين الثائرين مواصلة العمل على إعداد إدارات ثورية مؤقتة مزاحمة لإدارات النظام المتقادمة ، تكون بمثابة شبكات وطنية حاملة لبنية مجتمع سوري تعددي ، تحمي البلد من الدخول في الفوضى والفلتان الأمني، بعد أن تمت هزيمته في الكثير من المناطق لتصبح سلطات انتقالية تتولى إدارة المناطق المحررة في الوقت الراهن ومرتكزات أساسية للمرحلة الانتقالية ، من خلال تطوير الأشكال التنسيقية التي ابتدعها الثوار إلى إفراز أشكال تنظيمية متقدمة ، حيث إن مستقبل سورية مرهون بقدرتهم على تحقيق هذا التطوير.

لقد اتجه عسكر الثامن من آذار منذ استيلائهم على السلطة إلى بناء منظومة سلطوية متعددة الجوانب تخدم بقاءهم في السلطة ، غير أن ثورة الشعب السوري المجاهد أسقطت شرعيتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والكثير من شرعيتهم العسكرية – الأمنية ومن هنا أصبحت الضرورات الموضوعية للحالة الوطنية الراهنة تملي على الثوار بناء منظومة وطنية جديدة مقابل منظومة السلطة المتآكلة .

وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات من عمر ثورة اللاعودة بات واضحاً لكل ذي بصيرة أن النظام الذي هزم في الكثير من المعارك لا زالت المعركة معه معقدة وشائكة وتحتاج الإعداد الاستراتيجي والنفس الطويل باعتبارها أم المعارك التاريخية الكبرى ، والواقع يملي خوض غمار معركة مزدوجة مع النظام في آن واحد .

الأولى : معركة مأسسة النشاطات الداعمة للثورة سياسة وعسكرة وإعلاماً وتمويلا ، والارتقاء بها من طور شعبي عفوي إلى طور شعبي منظم لاستكمال هدم ما تبقى من سلطات النظام .

و الثانية : معركة مواصلة العمل على بناء سلطات انتقالية جديدة من خلال إنزالها على أرض الواقع ، تتولى البناء في العديد من المجالات ، مما يعني تطوير الثورة ونقلها من حالة الهدم الثوري إلى حالة البناء الثوري القائم على العمل المؤسسي . وبناء سلطات جديدة قائمة على أنقاض سلطات نظام بدأ بالتفكك هو الامتحان الأكبر للثورة ، والتجسيد العملي لإسقاط شرعية النظام السوري ، باعتباره المشروع الوطني البديل المقدم للراي العام العالمي من قبل المعارضة .

وهدم سلطات نظام الفتك الشامل لا تعني بأي حال من الأحوال هدم بنية الدولة السورية كما يعتقد البعض ، بل تعني هدم سلطات نظام فاشل يمارس فائض القوة ضد شعب أرقى من سلطته ، فالدولة ليست أبنية وشعارات وأعلام وإنما هي ما يتوافق عليه الشعب ، من خلال دستور تضعه جميع مكونات الوطن ومرجعياته الفكرية وقواه السياسية .

وإذا كانت الثورة السورية حصيلة إفراز الوعي الشعبي فإن السلطات الانتقالية البنائية الجديدة هي محصول الثورة ومولودها الجديد والمنتج العملي للعصيان بوجهيه المدني والعسكري .

ومن بين معوقات تأخر إنشاء سلطات بنائية جديدة منبثقة من رحم الثورة تتولى خدمة الحياة اليومية للمواطنين هي :

- استمرار علو الخطاب الحماسي على الخطاب العقلاني التنظيمي الداعي للمأسسة الثورية المركبة بشقيها الهدمي والمعماري
- الخلط بين الأهداف المرجوة والآليات التنفيذية .
- غلبة الاعتماد على الذوات الخارجية مقارنة بالذات الداخلية الثائرة .
- تضخم الأبنية الفوقية الديكورية على حساب الأبنية الشعبية المنظمة .
- استمرار العقلية الأيديولوجية – الحزبوية الضيقة عند بعض القوى السياسية المعارضة وجنوحها للسيطرة على المولود الجديد (الدولة الوليدة) .
- تهجير العديد من الكوادر الإدارية والفنية خارج الوطن نتيجة اتباع النظام سياسة الأرض المحروقة ضد الشعب.
- عدم دقة تشخيص تركيبة وماهية النظام السوري وآلية اشتغاله واستشراف تطورات المعركة معه ، من قبل النخب السياسية المعارضة ومنزعها الاستعجالي في استقراء الحالة السورية .

إن التوافق السياسي بين القوى السياسية المعارضة هو المدخل الرئيس لمأسسة جميع النشاطات الداعمة للثورة عسكرة وإعلاماً وإغاثة لاستكمال هدم ما تبقى من سلطات النظام من جهة ، والتوجه نحو تأسيس سلطات بنائية جديدة بديلة لسلطات النظام من جهة أخرى .

أي عمل لا ينفتح على المستقبل لا يعتبر إلا عملا مبتورا

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

حوادث مبهجة من انتخابات الرئاسة في سوريا

عـارف جمـزة

من كثرة طيبة قلب الشعب السوريّ، ظنّ العديد منهم بأنّ تأخر الرئيس السوريّ بشّار الأسد، في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهوريّة، سيحمل مفاجأة من العيار الثقيل؛ ألا وهي عدم ترشيح نفسه لدورة رئاسيّة ثالثة! إنهم ما زالوا يعقدون الآمال تلو الآمال من أجل أن يصحو ذاك الطبيب، الذي تلقى علومه في الغرب، من الإتقان المفرّط لدور الديكتاتور الدمويّ.

عدم ترشيح الأسد لنفسه في البداية، كان، من وجهة نظر أولئك البشر نوعاً من الحلّ السحريّ، لوقف آلة القتل الضاجة بالنشاط. الحلّ السحريّ الذي يشابه امتلاكه «العصا السحريّة»، التي قال بأنه لا يمتلكها في بداية عهده في عام ٢٠٠٠. ولكنه وعد الشعب العاطفيّ بأنه سيمتلكها لا محالة، من أجل عمليّة «التطوير والتحديث». ويبدو أنه احتاج لأحد عشر عاماً من أجل امتلاك تلك العصا السحريّة، الغليظة والسّامة، لاستعمالها على خشبة مسرح التطوير والتحديث، الجارية منذ أكثر من ثلاثة أعوام متواصلة.

الآمال نفسها ستتكرّر، وستتخثّر ثمّ ستموت، مع كلّ خطاب رئاسيّ عن الأحداث التي تجري في سوريّا. إذ ظلّ الشعب متوسّماً الخير في جلاده، في أن يخرج على الشعب، ويعلن اعتقال عاطف نجيب وماهر الأسد وعلي مملوك.. إلى آخر القائمة التي سيصوّرها للناس على أنه «انقلاب أبيض»، ضد الذين أخفوا العصا السحريّة عن طبيب العيون.

وكان هناك منهم مَن تمادى في آماله، في أن يعلن الأسد تنحيه عن كرسيّ الرئاسة، من أجل وقف إراقة دم السوريين.خصوصاً من «العمّال والفلاحين» الذين ظلّ حزب البعث يجهّزهم لهذه المحرقة المأساويّة، التي تجري بعنف كبير في الأرياف.

وربّما لحدّ الآن، بعد قتل أكثر من مائتي ألف شخص، واعتقال عشرات الآلاف، ونزوح تسعة ملايين مواطن، وهدم مئات المدن والبلدات، هناك من يقول بأنّ الأسد لا علاقة له بما يجري؛ فهو «عبد مأمور». طامرين أفعاله الخياليّة في الإجرام، بطبقات سميكة من حسن الظنّ.

ماذا فعل النظام لهذا الشعب، طوال العقود الذهبيّة للديكتاتوريّة، حتى يكون عاطفيّاً لهذه الدرجة ؟ حتى يتوسّم خيراً من جلاده الدمويّ؟ ألا يشبه ذلك أن يركض أحدنا من مكانه الآمن إلى ذلك المكان غير المتوقع، كي تصيبه القذيفة الطائشة ؟

قد يُخطئ ماهر الحجّار خطأً ذلك الشعب، ويظنّ نفسه قادراً على إزاحة الديكتاتور عن كرسيّ الرئاسة، بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسيّة. ولكنّ الحجّار شخص عمليّ، وليس عاطفيّاً؛ فسرعان ما صرّح بأنّه سينتخب بشّار الأسد وبالدم. وكان على الناس أن تقول له: بالصرماية وليس بالدم يا سيّد ماهر.

وهكذا تكون قد خطت خطوة أكبر خارج عاطفيّتها المزمنة.

في انتخابات عام ١٩٨٥ فاز الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد (١٩٣٠ ٢٠٠٠) بنسبة ١٠٠ في المائة في الاستفتاء الشعبيّ المخزي، بعد مرور ثلاث سنوات تقريباً على أحداث «حماه»، وتكرّرت هذه النسبة في الاستفتاءات اللاحقة. ومع ذلك أزعج السلطات الأمنيّة اكتشاف ورقة اقتراع واحدة ترفض استمرار تولّي الأسد الحكم في سوريّا في بلدة «صوران» في ريف حماه، على سبيل المثال. فما كان منهم سوى اعتقال أكثر من مائتي شاب من تلك البلدة، واقتيادهم إلى مكان مجهول. وما زال ذلك المكان مجهولاً منذ عام ١٩٨٥، ولم يعد أحد من أولئك الشبّان بعد.

أمّا في «مبايعة» حافظ الأسد في عام ١٩٩٩ فقد تمّ اكتشاف العشرات من أوراق الاقتراع التي تبايع فيها الرئيس العراقي السابق «صدام حسين» في مدن محافظة دير الزور.

ما يثير الضحك أكثر في سيرة الانتخابات في سوريّا، من أصغر عمليّة انتخابيّة إلى أعلاها، هو ذلك التزوير المفضوح، بشكل يثير السؤال حول استخفاف أجهزة النظام الأمنيّة بعقول أبناء هذا الشعب. ففي الانتخابات البرلمانيّة الأخيرة على سبيل المثال لا الحصر، بعد صدور القانون الجديد الناظم للأحزاب، كان التزوير شغّالاً على قدم وساق، ولكن هذه المرّة بشكل «قذر» من أجل صدم عقول أولئك الذين نادوا بتعديل المادة الثامنة من الدستور القديم؛ التي كانت تنص على أنّ حزب البعث الحاكم هو الحزب القائد للدولة والمجتمع. ففي مدينة رأس العين السوريّة التابعة لمحافظة الحسكة، والتي تبعد عن المحافظة دمشق ما يُقارب الألف كيلومتر، حصلنا على قوائم المنتخبين من اللجان المراقبة لعمليّة الانتخاب. واكتشفنا أنّ بشار الأسد شارك في الانتخابات في تلك المدينة البعيدة. أي أن بشار الأسد قد مارس حقه الانتخابيّ مرّتين في ذات اليوم؛ مرّة في العاصمة دمشق، وأخرى في مدينة رأس العين! وكان لا بدّ من وجود اسم الممثلة سلاف فواخرجي في تلك القوائم أيضاً. كما عثرنا على أسماء معارضين لا يستطيعون الدخول أحياء إلى مناطق النظام؛ مثل جورج صبرا وبرهان غليون. وسيكون مبهجاً أكثر أن يكون من بين الذين انتخبوا أعضاء البرلمان السوري الحالي والعتيد مواطنون سوريّون يحملون أسماء: خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب ومحمود درويش ونزار قباني وتوفيق زياد وطارق بن زياد وابن المقفع.

إنّ هذه الآمال تشبه تماماً، ويا للأسف، منطق العبيد في انتظار المكافآت والغفران من السيّد الإقطاعيّ. إنها نقيض الحريّة التي نادى بها الأحرار من الشعب. وهي تقارب القصة التي سردها عليّ أحد فقراء مدينتي، عندما ترافعتُ عن ابنه الذي اعتقلوه بسبب التظاهرات. فبعد أن شكر ذلك الرجل، وقلتُ له بأنه واجبي كمحام، قال لي: يا أستاذ ابني جحش. فقلت له بأنّ ابنه شجاع وليس جحشا، وبأنه عبّر عن رأيه وحقه و.. ولكن الرجل قاطعني ليقول:

- يا أستاذ. أريد أسألك سؤالاً
- تفضّل. قلت له
- إذا كان عندك قطعة أرض. طابو أخضر باسمك
- نعم
- ثمّ جاء أحد الناس ليأخذها منك. ولم تستفد من القانون. ألا تدافع عن أرضك؟ ألا يمكن أن تقتل ذلك الشخص لإنه يريد أخذ أرضك ورزقك؟
- ممكن. بس لوين بدك توصّل؟. سألته
- هذه هي المسألة يا أستاذ. إنهم ينظرون إلينا كعبيد لهم في هذه الأرض. وثمننا رصاصة واحدة، ثمنها قروش، يستطيعون قتلنا بها في الوقت الذي يشاؤون. نحن لسنا بشراً في نظرهم. نحن عبيدهم هذا الوصف من ذلك الأب الفلاح، الأميّ والفقير، أهم وأعمق من كلّ الفلسفات التي أحاطت بهذه الثورة وبهذا النظام.

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

(وتريات) حسن نصر الله

صالح القلاب

في خطابٍ ناريٍّ وجّهه إلى ميليشيات حزبه ،عبر شاشة عملاقة كالعادة تم نصبها في ساحة مدينة جبيل الجنوبية ، في الذكرى الرابعة عشرة لإنسحاب الإسرائيليين من الجنوب اللبناني أكد حسن نصر الله والزبد يتطاير من شدقيه والعرق يتصبب من جبهته على أن « النظام السوري ومعه حزب الله سينتصران في الحرب الدائرة في سوريا».. لكنه لم يذكر متى سيتم هذا الإنتصار طالما أنّ هذه الحرب قد دخلت عامها الرابع وبينما هذا الإنتصار« الموعود» لا يزال بعيداً بعد السماء عن الأرض والغريب أن «سيد المقاومة»!! ،الذي أدخل لبنان في فراغ رئاسي غير معروف إلى متى سيستمر ، قد نسي أنه هو أول من بدأ تقسيم المنطقة وأول من أقام إمارة طائفية مسلحة في ضاحية بيروت الجنوبية عندما تحدث عن أن الهدف مما أسماه التآمر على تحالف المقاومة :هو تقسيمها (أي هذه المنطقة) ليس على أساس مذهبي أو طائفي أو عرقي بل على أساس إمارات وقطاعات للجماعات المسلحة.

كان أحد كبار مستشاري قائد الثورة الإيرانية قد قال قبل أيام أن حدود إيران قد أصبحت على شواطئ البحر الأبيض المتوسط عبر الجنوب اللبناني والمؤكد أن هذا المستشار عندما يقول مثل هذا الكلام فإنه يقصد « مستوطنة » حزب الله الطائفية المسلحة في ضاحية بيروت الجنوبية وفي لبنان كله.. ويشهد على هذا قول حسن نصر الله في « وترياته » هذه : نحن لا نبحث عن رئيس يحمي المقاومة.. فالمقاومة هي التي تحمي الدولة والشعب والوطن والكيان وتحمي السيادة وتحمي الأمة.. يا لطيف!! والحقيقة أن هذه المقاومة هي التي دمرت الدولة وأضطهدت الشعب وأرعبته وأرهبته وهي التي ألغت الوطن والكيان ودمّرت السيادة وأساءت إلى الأمة.

ثم وعندما يقول حسن نصر الله في خطابه هذا إن نظام الأسد وحزب الله سينتصران في هذه الحرب الدائرة في سوريا فقد كان عليه أن يضيف إلى لائحة صناع هذه الإنتصارات المعيبة كل الشراذم الطائفية التي تم إستيرادها من العراق ومن أفغانستان وباكستان ومن كل حدب وصوب ومن بينها :«فيلق القدس الإيراني ولواء أبو الفضل العباس وحركة النجباء وعصائب أهل الحق ولواء عمار بن ياسر ولواء الحمد وقوة الشهيد محمد باقر الحكيم وكتائب سيد الشهداء وأسد الله المنتصر ولواء الإمام الحسن المُجتبى وكان عليه أن يتمادى في تفاخره وكبريائه وأن يذكر أن كل هذه التنظيمات شيعية وأنها كلها تضع شعار الحرس الثوري الإيراني على بيارقها ورايتها حتى بما في ذلك حزب الله اللبناني وحزب الله السوري.

وبالمقابل فباستثناء «داعش» ،التي هي صناعة المخابرات الإيرانية والسورية، فإن فصائل المعارضة السورية كلها تؤكد على التمسك بسوريا دولة موحده ذات سيادة وتؤكد على تآخي كل مكونات شعبها الدينية والعرقية والطائفية كما أنها تؤكد على أنها تسعى لإستبدال هذا النظام الإستبدادي والطائفي ،وليس نظام الطائفة، بنظام ديموقراطي تعددي ونظام علماني لا وجود فيه لأي تدخلات خارجية ولا غلبة فيه لأي طائفة حتى بما في الطائفة السنية التي تشكل الأكثرية في هذا البلد العربي.. والذي سيبقى رغم أنف إيران عربياً إلى الأبد.

لقد حول حزب الله ومعه كل هذه المجموعات والجماعات الطائفية والمذهبية ومعه هذا النظام السوري الذي كان ولا يزال تابعاً للولي الفقيه هذا الصراع المحتدم في سوريا من صراع سياسي إلى صراع طائفي والأمر هنا لا يقتصر على التذرع بحماية مقام السيدة زينب وقبر حجر بن عدي ولا بالمشاركة في الحرب التدميرية الظالمة التي تُشن على حلب بحجة الدفاع عن قريتين شيعيتين صغيرتين ولا أيضاً برفع راية سوداء عنوانها :يا حسين فوق مسجد عمر بن الخطاب في بلدة القصير وإنما بالحديث علناً عن وصول طرف الهلال الإيراني إلى الشواطئ اللبنانية وأيضاً بكل هذه الإستعراضات المسلحة التي ترفع صور الخميني وخامنئي في وسط غابة من رايات الحرس الثوري الإيراني والتي دأب حسب نصر الله على تسييرها إن في الجنوب اللبناني وإن في ضاحية بيروت الجنوبية... إنّ هذه هي الحقيقة الأولى وأما الحقيقة الثانية فهي أنّ التعصب الطائفي المقابل على قلته ومع أن قليله هو مجرد رد فعل معاكس على التعصب المذهبي الذي حولته إيران إلى تعصب مسلح.. فإنه مرفوض ومدان وغير جائز ولا يمكن تبريره على الإطلاق وبأيّ شكل من الأشكال.

ما تحتاجه سورية : كتلة وطنية جامعة ، تُجزم أن الإقلاع الوطني لا يتم إلا بالأجنحة الوطنية الأربعة: الإسلامية والقومية واليسارية والليبرالية. ما تحتاجه سورية : كتلة وطنية جامعة ، لا تتعارض مبادئها وأهدافها وبرامجها ، مع ثوابت المجتمع ومنظومته القيمية ، ولا تلغي ثوابت الديمقراطية . ما تحتاجه سورية : كتلة وطنية جامعة ، ترعى تعدد الآراء والتيارات والاتجاهات داخلها ، وتشجع على الاجتهاد ، وتعتمد وحدة الاختلاف لا وحدة التجانس التام ، ضمن ثوابت الكتلة ومبادئها المعلنة. ما تحتاجه سورية : كتلة وطنية جامعة ، إيمانها بالديمقراطية لا يكون مجرد وسيلة ينتهي مفعولها عند الوصول للسلطة ، ولا يضمن ذلك إلا الممارسات الديمقراطية داخلها ، وأياديها الممدودة دائماً وأبداً ، إلى جميع القوى الوطنية الديمقراطية الأخرى ، واعترافها بها وانفتاحها عليها.

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

حمص عاصمة الثورة السورية

*عندما صرخت حمص (حرية)

مدينة ابن الوليد، واسطة العقد السوري، تلك المدينة التي امتاز أهلها بطيبتهم وحبهم للآخر، خفة دمهم ودماثة أخلاقهم. صفاؤهم كصفاء العاصي، وعذوبتهم كعذوبة مياهه، امتلكوا نخوة عرفها الجميع قبل الثورة، لكنهم تثبتوا منها عندما هبّت حمص منتفضة لأجل أطفال درعا وشهدائها الذين سقطوا في اليوم الأول من الثورة السورية، أول مدينة انتفضت ضد النظام السوري بعد درعا التي أشعلت الفتيل.

خرج الحمصيون أو (الحماصنة كما يلفظها السوريين) في أول مظاهرة لهم ضد النظام السوري، مطالبين بالحرية والكرامة مساندين أهلهم في درعا في الخامس والعشرين من آذار عام ألفين وأحدى عشر، انطلقت الهتافات من جامع خالد بن الوليد مرددة (الله سورية حرية وبس) بينما كان النظام يدفع مؤيديه في مناطق مختلفة من سورية ليرددوا الشعار الند (الله سورية بشار وبس) مختصراً سورية بـ (بشار).

قامت قوات الأمن يومها بمحاصرة المتظاهرين ودون أن تستعمل أي سلاح، في محاولة منهم لاعتقال الشباب الذين تجرأوا وصرخوا (حرية) ونجحوا في اعتقال البعض، وبدأت حمص تغلي.

وفي الجمعة التالية خرج المتظاهرون من الجامع الكبير وسط حمص حيث الساعة القديمة، وتعرض المتظاهرون للاعتقالات والضرب بالأيدي والعصي، لكن الجمعة الثالثة كانت الاخطر، حيث أطلق عناصر الأمن الرصاص الحي على المتظاهرين، ليسقط سبعة شهداء بعد صلاة الجمعة تلك.

وفي اليوم التالي انطلق الحمصيون حاملين شهداءهم إلى الساعة الجديدة مطالبين بإسقاط النظام الذي قتل شبانهم واعتصموا إلى ما بعد منتصف تلك الليلة، وانتهى الاعتصام بمجزرة راح ضحيتها العشرات من المتظاهرين.

يشرح لنا محمد السباعي الناشط الحمصي الذي شهد مختلف الأحداث التي مرت بحمص ويقول:

"خرجنا في أول مظاهرة من جامع سيدنا خالد بن الوليد، وقامت قوات الأمن بمحاصرتنا دون استعمال السلاح، فقط محاولات اعتقالات وكنا نطالب بالحرية فقط لا غير، وفي الأسبوع الثاني خرجنا من الجامع الكبير وسط حمص عند الساعة القديمة، وحاولت قوات النظام محاصرتنا واعتقالنا، أما الأسبوع الثالث فقد خرجنا من حي باب السباع وتفاجأنا أن قوات النظام وبشكل فوري بدأت باستهدافنا بالرصاص الحي، فقمنا بالرد عليهم بالحجارة وأغلقنا الحي، وسقط سبعة شهداء وعند التشييع في اليوم الثاني خرجت حمص عن بكرة أبيها وتوجهنا إلى الساعة الجديدة وسط حمص لأول مرة، ورفعنا لافتة تقول (اعتصام اعتصام حتى يسقط النظام)، وبقينا حتى الساعة الواحدة وخمسة وأربعين دقيقة ليلاً، حيث قام النظام بهجوم على جميع المعتصمين وسقط الكثير من القتلى الذين لا يعرف عددهم حتى اليوم لكثرتهم، وقتها بدأت قوات النظام بقمع جميع المظاهرات بالسلاح وإطلاق النار الفوري".

*شهداء التظاهر السلمي في حمص:

يؤكد ناشطون أن مظاهرات حمص حطمت الأرقام القياسية في عدد القتلى بالنسبة للتظاهر السلمي في مختلف أنحاء البلاد، ويرون أن النظام كان يزور هذه الحقيقة، بحيث تعرض وسائل الإعلام أرقاماً عجيبة لا تمت إلى الواقع بصلة، حيث كان النظام يخفي جثث الشهداء نهائياً ليعتقد كثيرون ومنهم الأهالي أن هؤلاء قد اعتقلوا مثلاً، فلا جثث لشبان كثر اختفوا أثناء المظاهرات.

هذا الأمر حير الكثيرين إلى أن بدأت تصل شهادات هامة تخص الموضوع كالشهادة التي وصلتنا صدفة عن طريق الشاعر علي صالح الجاسم والذي يقول: "قال لي رجل أعرف مدى صدقه نقلاً عن شاب كردي الأصل كان يخدم (أي خدمة عسكرية) في حمص في بداية الثورة يقول الشاب: (جاءنا أمر بتنظيف ساحة حمص بعد الاعتصام، فتم اختيار عدد من العناصر كنت واحداً منهم، وذهبنا بإمرة أحد الضباط، وعندما وصلنا كانت الجثث تملأ المكان.

قمت بعدّها بنفسي، فكانت أربع وثلاثون جثة ، فأمرنا الضابط أن نترك أربع جثث ونحمل الباقي، ففعلنا يضيف الشاب: في المساء عندما شاهدت إحدى نشرات الاخبار على قناة الجزيرة سمعت المذيع يتحدث عن عدد القتلى في سورية لهذا اليوم ويقول أربعة منهم في حمص"

*الكتائب العسكرية في حمص:

حسب ناشطين ميدانيين : فإن من يطلع على عدد الكتائب العسكرية المقاتلة ضمن صفوف الجيش السوري الحر في حمص سيذهل من عددها الضخم بالنسبة لمدينة كحمص، ولدى إحصائنا لهذه الكتائب عن طريق بعض الناشطين الموجودين في الداخل الحمصي عرفنا أسماء الكتائب التالية:

كتيبة البراء بن مالك قائد الكتيبة عامر أبو شعلان، كتيبة الشهيد أحمد عودة قائد الكتيبة بلال عودة، كتيبة أحباب الرسول قائد الكتيبة كفاح أبو محمد، كتيبة الشهيد أبو ربيع العدوي قائد الكتيبة أبو سعيد، كتيبة عباد الله قائد الكتيبة بلال النبي، كتيبة الهدى قائد الكتيبة أبو بكر، كتائب أتباع الرسول قائد الكتيبة أبو عبد الفتاح، كتيبة الناصر لدين الله قائد الكتيبة أبو حذيفة، كتيبة الأنصار قائد الكتيبة أبو عمر، كتيبة شهداء الوعر قائد الكتيبة علي دحدوح، كتيبة الصديق قائد الكتيبة أبو عبد الله، كتيبة شهداء البياضة قائد الكتيبة أبو عمار، كتيبة قوات حماية الثورة قائد الكتيبة أبو بكر، كتيبة شهداء باب هود قائد الكتيبة أبو حمزة، كتيبة أهل الأثر قائد الكتيبة أبو تامر، كتيبة الجهاد الإسلامي قائد الكتيبة أبو حيدر، كتيبة أنصار الحق، كتيبة الشهيد علاء الدين أبو سفيان، كتيبة أنصار الشريعة قائد الكتيبة أبو مصعب، كتيبة جند الله قائد الكتيبة أبو جلال، كتيبة شباب الثورة قائد الكتيبة أبو سليمان، كتيبة شيخ الإسلام ابن تيمية قائد الكتيبة أبو النور، كتيبة درع المستضعفين قائد الكتيبة أبو أحمد، كتيبة فوج الفاتحين، كتيبة المصطفى العدنان قائد الكتيبة أبو عدنان، كتيبة النور قائد الكتيبة غسان أبو سمير، كتيبة بيارق، الأبرز: كتيبة أوفياء حمص قائد الكتيبة أبو عبدو، كتيبة طلاب العلم الممثلة بشيخ حامد عسكر والشيخ حوري عثمان، كتائب أحرار الشام الإسلامية، كتائب الفاروق الإسلامية.

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

*أحياء مؤيدة وأحياء معارضة.

من المعروف أن حمص تنقسم إلى قسمين، مؤيدة ومعارضة، وأفاد ناشطون أن هنالك عدداً من الأحياء التي يقطن فيها العلويون الذين تم استجلابهم من قبل النظام، وقد حدث ذلك قبل الثورة بسنوات طويلة، في إجراءات كان واضحاً من خلالها أن النظام يسعى لتغيير الواقع الديموغرافي الحمصي، وكأن مخططاً ما كان يحدث منذ زمن.

يؤكد الناشط والإعلامي محمد السباعي أن حمص كانت خالية من العلويين، وأن النظام بدأ بتجهيز مناطق لهم بالخدمات والتنظيمات الإدارية، وسارع إلى توظيف الآلاف منهم في الدوائر الحكومية في حمص، سعياً منه لتوطينهم فيها، ومنذ سنوات طويلة والنظام يعمد وبشكل تدريجي على علونة المدينة، فقد استقدم آلاف الأسر من ريف طرطوس ومن ريف اللاذقية ومن ريف حمص ذاتها، إذ أن العشرات من القرى القريبة من حمص والتابعة لها سكانها ينتمون إلى الطائفة العلوية، كل هؤلاء وصلوا إلى أحياء تعتبر الأفضل في حمص خدماتياً جهزت خصيصاً لهم وقبل وصولهم بشكل تدريجي.

ومن أهم الأحياء المؤيدة: "الزهراء، عكرمة، كرم اللوز، النزهة"

أما الأحياء المعارضة للنظام أو التي أصبحت معارضة بعد انطلاق الثورة السورية: " الحميدية، باب هود، جب الجندلي، باب التركمان، وادي السايح، الصفصافة، باب الدريب، باب تدمر، بستان الديوان، جورة الشياح، القرابيص، القصور، الوعر".

*حصار حمص.

في يوم ٢٢ تموز من عام ٢٠١١، والذي أطلق عليه جمعة أحفاد خالد بن الوليد، دخلت دبابات النظام إلى حمص، ونصبت الحواجز العسكرية وبدأت حملات الاعتقالات المكثفة وخاصة في أحياء بابا عمر والخالدية، وأثناء هذه الأحداث أعلن عن تشكيل الجيش السوري الحر، وبدأ تشكيل الكتائب المقاتلة في حمص بعد فترة وجيزة ليكون حي بابا عمرو معقلاً للشباب المنضمين إلى الكتائب المؤسسة لأجل الدفاع عن المدنيين الذين يتعرضون للقتل والاعتقال اليومي، والأحياء التي بدأت تتعرض لقصف عنيف بالدبابات التي حاصرتها من كل جانب.

قامت قوات النظام بعدها بقصف بابا عمرو قصفاً عنيفاً أجبر مقاتلي الحر على الانسحاب منه ليدخله النظام في الثامن من تشرين الثاني من العام نفسه، إلا أن الاشتباكات لم تتوقف بل استمرت في مختلف أحياء حمص.

عاد مقاتلو الجيش الحر ليتحصنوا ضمن الأحياء المعارضة حيث الحاضنة الشعبية التي احتوتهم، وبدأ العمل العسكري بإمكاناته البسيطة ضد قوات النظام الذي بدوره عاد لمحاصرة مختلف الأحياء الحمصية وقصفها، لتكون حمص من أكثر المدن دماراً خلال الحروب في العالم، بل أطلق عليها ستالينغراد.

وتشهد هذه الأيام هجمة يشنها النظام ويحشد لها لاقتحام الأحياء المحاصرة، بعد أن تثبت من إضعاف من فيها المقاتلين الذين يتناولون أوراق الشجر لسد الرمق حسب العديد منهم كلاعب كرة المنشق الذي تحول إلى العمل الثوري عبد الباسط الساروت.

حتى اليوم لم يستطع النظام إعادة السيطرة على ما تبقى من ركام حمصي، بل تحدث معارك يومية هنا وهناك يتكبد فيها الكثير من الخسائر، بسبب أسلوب حرب العصابات والكمائن الذي يعتمده مقاتلو الحر هناك، ويذكر أن مقاتلي الحر تمكنوا مؤخراً من السيطرة على حي جب الجندلي بعد عدة عمليات نوعية استخدموا خلالها المفخخات ضد مقاتلي النظام وحواجزهم.

*النكتة (النهفة) الحمصية.

يتصف الحمصيون بخفة دمهم وميلهم إلى النكتة والدعابة التي يطلقون عليها (نهفة)، فطبعهم المرح يعرفه كل السوريون، ومن المعروف أن كل من يصادف حمصياً يكون سؤاله الأول له : ما هي آخر نكتة حمصية؟

ويذكر لنا الناشط عبد الله إحدى هذه النهفات فيقول: "في بدايات المعارك بين الجيش الحر المؤسس حديثاً آنذاك، روجت إحدى القنوات لما يسمى (ساعة الصفر) وهي اللحظة التي ستنطلق فيها كل القوى مدنية وعسكرية للحرب ضد النظام كل وفق اختصاصه وصولاً لعصيان مدني عسكري كامل يؤدي إلى إسقاط النظام، وازداد الحديث عن ساعة الصفر يومياً بل على مدار الساعات والدقائق، وباتت سورية كلها تنتظر ساعة الصفر، وقد فهم الحمصيون أن ساعة الصفر ليست إلا ترويجاً لتلك الفناة، أو أنها حلم يحلم به الكثيرون لكنه مستحيل التحقق في ظروف بتنا نفهمها ونعرف أدق تفاصيلها.

اجتمع عدد من شباب وناشطي حمص ولبسوا الملابس الصفراء كناية عن (الصفر) إذ لم يعتبروا هذه الكلمة رقماً بل جسدوها على أنها لون، واستلقوا على الأرض في شكل يشبه ساعة وعقارب داخلها، وسموها ساعة الصفر (الساعة الصفراء)، ونشروا الفيديو على صفحات مواقع التواصل، ليتبهوا الناس وبأسلوب الدعابة والنقد معاً أن ساعة الصفر مجرد خيال".

صحيح أن الحماصنة يتصفون بالدعابة إلا أنهم يتصفون بالذكاء، فطول الحصار أفقدهم أهم متطلبات الحياة وهو الطعام، لقد أصبحت الخضار طموحاً لهم، يتحدثون عنها في سهرات السمر المظلمة، فعمدوا إلى البدء بالزراعة داخل الأحياء الخالية من الأماكن الصالحة لذلك، لقد حصلوا على بعض التربة من مناطق مجاورة لكل حي، وبدا الكثير منهم بزراعة الخضراوات على أسطح المنازل ضمن أوان بلاستيكية بمساحات ضيقة ومنتوج بسيط جداً، إلا أنه كان مفيداً معنوياً أيضاً، فقد أثبتوا أنهم شعب حي لا يمكن مسحه بسهولة.

يستمر الشبان والشابات الحماصنة في تأليف النكات والقصص الطريفة بل إنهم يكتبون الشعر ويستبدلون كلمات بعض الأغاني بما يناسب ظرفهم، كأغنية (تعب المشوار) التي أصبحت على شكل مختلف في إحدى النهفات الجميلة:

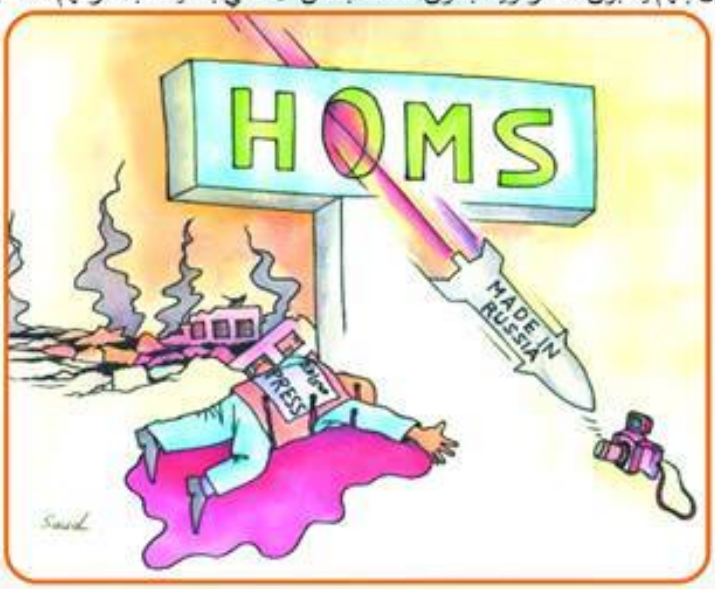

"تعب بشار من الثوار والأحرار تعب بشاار
وانقصفت الدار والثوار تركناهن لباخدو بالتاااااار
على وين الأمن مودينا وبابا فرع مرسينا
على وين الأمن مودينا آآآه وبابا فرع مرسينا
يا بطة تركنا بأراضينا نحنا أحرار نحنا أحرار نحنا أحراااااار
فطسو كلاب بشار
والي راحو ما ماتو استشهدو الثواااار
والي ما بينقال ياسنين العمر الضايع صار بينقاااال
وحقك يا حمص علينا ناديتي ونحنا لبينا
وحقك يا حمص علينا والله تحريرك بإدينا
وحدك رح تبقي يا حمص ونحنا أحرار نحنا أحراااااااار
تعب بشار ، رحل يا بشار
شبيحتك عن هالطرقات قتلو الشباب
كلابك شردو الحرائر ذبحو الأولاد
يا جيش الحر يا غالي علينا عبي طلقاتك واحمينا
ياجيش الحر ياغالي علينا عبي طلقاتك واحمينااااااا
يادار الي كنت تأوينا وينك يا دار وينك يا داااااار"

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

أين أنت أيتها النخب الثقافية السورية

المحامي صدام عكاش

طرح الأستاذ ماجد حمدون رئيس الكتلة الوطنية الجامعة سؤالاً وبدا عليه العجب والاستغراب والاستفهام والبحث. متى ستنتصر النخب الثقافية في سورية لثورة الأهل والشعب، وتنزج بكل ما تملكه من رأسمال معرفي في معركة التحرير والتحرر !!؟؟

ونحن نرى وبكل تواضع أن النخب الثقافية انتصرت للثورة ولكن ليس بكل ما تملك من طاقات ثقافية وفكرية وتكتيكية ، وليس هذا بخل منها على ثورتنا الأمل ، ولا إحجام مقصود بذاته. ولكن ستنتصر النخب الثقافية للثورة الشعبية السورية وتبذل كل طاقتها المعرفية والفكرية والتكتيكية ، وبكل المناهج الفلسفية ، من أجل تحرير الوطن ، والتحرر من التربية الأسدية ؛ حينما تنبري النخب الرأسمالية والبورجوازية لشراء سوريا الوطن، وتساهم بـ ١% على الأقل مما تملكه من أموال ، وتضعها تحت تصرف النخب الثقافية الوطنية النظيفة ، التي لم تختبر بكل طاقتها على هذا المحك الثوري بعد ، والتي همشت ؛ لا بل اقتتلت عليها ليساوى بينها وبين من تم اختبارهم بمعيار الثقة والوطنية والأنانية والسلطة والمال.

لأنه يا أستاذنا وللأسف الشديد المثقف السوري بطبيعته وفي الحقبة الأسدية تحديداً ، دائماً يعاني من العوز من أجل معيشته، ولطالما تثقف على حساب رغيفه .ولكي يترجم فكره وثقافته على مسرح الثورة يلزمه أدوات ، وغالبا ما تكون بسيطة ولكنه يعجز من الأنفاق عليها ، لشح ما لديه من أموال سيما وأن العجلة الإنتاجية متوقفة وسوق العمل مغلق في وجهه أينما تقاذفته أمواج النزوح واللجوء التي يخوض غمارها مرغماً.

الثورة السورية ومواقف عربية ودولية

د. بسام السلامات

أصبح معلوماً لكل طفل سوري أن الأنظمة العربية كافة ضد ثورته، باعتبارها من أجل الحرية ما يعني أنها ضدهم . وأن الأنظمة الغربية كلها ضد ثورته بأمر من إسرائيل التي تريد أمانها ومن منظورها العنصري ولو على حساب فناء الشعب السوري. وأن معظم دول أمريكا اللاتينية تقف ضد ثورته لأنها محكومة بأنظمة قمعية على غرار الحكم في سوريا قاتل الأطفال , وأن معظم دول الشرق الأقصى يتحكم الاقتصاد والهيمنة على أسواقه في سياستها بغض النظر عن المشاعر والأخلاق . وحدها ثورة الحرية السورية كما كانت ثورة الحرية الفرنسية ستنتصر وحيدة بإرادة شعبها المعجزة وستغير وجه التاريخ القذر ليبدأ الإنسان صفحة تليق بإنسانيته.

ففرنسا عندما قدمت لمجلس الأمن مشروع إحالة الملف السوري لمحكمه الجنايات فقط تريد تعرية الموقف الروسي والمزايدة على روسيا لا أكثر. تستطيع فرنسا:

١ ـ أن تقدم لنا أسلحة نوعية لإسقاط طائرات البراميل

٢ ـ أن تقيم محكمة دولية خارج مجلس الأمن بالاتفاق مع بعض الدول الكبرى والتي تعتبر نفسها الصديقة للشعب.

ولكن فرنسا مع الأسف لا تريد أن تفعل شيئاً أكثر من مشروع قرار وهي تعلم مسبقاً أن روسيا سوف تُفشل هكذا قرار بعلمها وعلم كل العالم . يكفي مزايدات يا أولاند. تعلمون أن الطريق الذي يمر من مجلس الأمن مسدود، فلماذا تسلكون هذا الطريق فقط ولا تسلكون غيره؟ للمزايدات فقط.

ما تحتاجه سورية :

كتلة وطنية جامعة ، ذات تنظيم سياسي مدني وعلني يستطيع استقطاب أكبر عدد ممكن من المواطنين للانتساب إليها.

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

المطالبة بحل داعش

قضية ثورية أخلاقية وطنية وإسلامية

عبد الحميد شدة

لا يكاد يمر يوم على الثورة السورية دون خبر عن إختطاف من تسمي نفسها بدولة الإسلام لثوار عاملين أو لصحفيين وإعلاميين سوريين أو أجانب أو لمواطنين عاديين، أو تصفيتها لقيادات من الثوار المقاتلين، أو مصادرتها لأسلحة الثوار وممتلكات المواطنين. هذه التصرفات المتكررة والمنهجية والتي لم يعد مقبولا قبولها كأخطاء عَرَضية خلقت جوا من الإرهاب والخوف في المناطق المحررة وبات يعيق مقاتلة النظام. وهذا الجو المشحون يخلق بلبلة خطيرة حيث أن المحاربون صاروا يخافون من أن تأتيهم الطعنة من الظهر خاصة عندما نعرف أن داعش تنتشر بشكل خاص في المناطق المحررة. كل هذا الذي ذكرتُه هو وقائع وحقائق وليس رأيا وقد حذا الكثير من العاملين في الثورة والفصائل المقاتلة ومعظم التيارات السياسية والكثير من المفكرين والمثقفين والعلماء الملتزمين بالثورة ورجال القانون إتجاه إدانة هذا التنظيم وإعتباره فاسداً ومشبوهاً رغم وجود عناصر من المتطوعين الصادقين والذين بدأووا ينتبهون للأمر لكن هذا لايغير شيئا في الطابع السيئ للتنظيم.

وإني أجد من المبرر بل من الضروري المطالبة بحل داعش في سورية إستنادا إلى الوقائع المذكورة وللأسباب التالية:

-إن تناقض أفعال داعش مع مطالب الثورة السورية بالحرية والكرامة الإنسانية وسيادة القانون بات جليا. فالقتل والإذلال والتخويف والخطف والتوقيف التعسفي يتعارضون تماما مع ماتنادى به المتظاهرون الذين جابهوا الرصاص والدبابات بصدور عارية. كل عمل لايحترم هذه المبادئ هو خيانة للثورة. حرية التعبير وحرية المعلومة والصحافة هم أيضا مطلب ثوري وإستشهاد مئات الناشطين الإعلاميين لايتناسب أبدا مع إحتجاز داعش لستين صحفي وإعلامي. أخيرا إن عدم خضوع داعش لقيادات ثورية معروفة وعدم إندماجها في فصائل يعرفها السوريون زاد من تمزق قوات الثورة المحاربة وفتح الباب لنزاعات مسلحة داخلية.

-إن الممارسات التي ثبت أن داعش إرتكبتها من قتل وسجن وتعذيب وإتهامات باطلة تخالف كل المبادئ الشرعية والقانونية والأخلاقية. إصرارها على الخطيئة وعدم خضوعها لأية سلطة قضائية يفتح كل أبواب التجاوزات. الشعب السوري المنكوب الذي يتعرض لأفظع أنواع القتل والظلم والتعذيب محتاج إلى الرحمة والشفقة وليس إلى الجلاقة والظلم. العالم الخارجي ومنظماته إستكثروا علينا الحرية وحقوق الإنسان الأساسية فأتت داعش وكأنها تريد تنفيذ قراراته بحرمان السوريين منها.

-من المؤكد أن بعض الشباب المنتسبين إلى الدولة من عرب ومسلمين هم ذوو نوايا حسنة ولكن يبدو أن غالبية عناصرها هم من أصول غير سورية وبالتالي فمن الطبيعي ألا يفهموا تماما العقلية السورية وألا ينتبهوا إلى حساسيات السوريين الناتجة عن طبيعتهم وعن ظروف الظلم التي عاشوها. وبما أنهم متقوقعون في عالم عقائدي وإجتماعي غير مندمج مع محيطهم السوري فهذا يجعلهم منفورين ويعطي الإنطباع عن تبديل الطغيان الأسدي بطغيان داعشي غريب. من المؤكد أن الفكر القاعدي لايتمتع بحاضنة شعبية في سوريا حتى في الأوساط الأكثر تدينا. تجربة أفغانستان والعراق لا تجذب الكثيرين رغم الوضع الصعب جدا أمام جيش الأسد وطائراته وتآمر العالم.إن جعل سورية مركزا للقاعدة سيضر حتما بمصالح الثورة وسورية المستقبل مع العالم الخارجي بما فيه الدول المتعاطفة مع السوريين.

-ومن ناحية الإسلام يجدر الإشارة إلى ثلاثة نقط هامة: أ. كشفت الثورة السورية والمصرية أنه هناك عدة أنماط أو تيارات أو فهم للإسلام قد لاتكون منسجمة مع بعضها وقد تكون متناقضة تماما مع بعضها في أمور جوهرية مثل نظام الحكم وشكل الدولة وأسلوب الدعوة للإسلام أو تطبيقه في المجتمع. فهناك التيار الإخواني والتيار السلفي الموالي للأنظمة والتيار السلفي الجهادي والجهادي التكفيري والتيارات الصوفية والتيارات "المتفقهة العالمة" مثل البوطي وكفتارو وجمعة،وووووو. وفي غياب حسم فكري ودعوة في محيط "صالح" وحر لخلق مد هام في المجتمع فإنه يصعب قبول واقع يفرض فيه تيار ما إسلامه على الآخرين من المسلمين وحتى على غير المسلمين. ومامن شك أن طريقة داعش فيما يخص فهمها للعقيدة لم تلق قبولا ملحوظا في المجتمع السوري "الإسلامي" ومن التيارات الأساسية العاملة في الثورة،بل عداءً من الكثيرين بما فيهم الإخوان وعرعور والجبهة الإسلامية. ولكن هذا بالنسبة لي ثانوي أمام مسألة الإتفاق على الخطوط العريضة في الإسلام قبل عرضه على الناس كدعوة عقائدية حضارية إجتماعية سياسية وأخلاقية. ب. تعلم السوريون أن الشعارات ليست شهادة كافية للقبول: فالحزب الطائفي الذي يذبح السوريين إسمه "حزب الله" وهو في خدمة دولة طائفية فاشية إسمها الجمهورية "الإسلامية" الإيرانية، ونظام الأسد إستعبد السوريين مايقرب النصف قرب بإسم الحرية والعروبة والإشتراكية.... س. مجرد إعلان عداء الأسد أو حتى معاداته لاتعطي شرعية لوحدها لأن الأسد وحزب الشيطان يقتلوننا بإسم مقاومة إسرائيل. وهذا الرفض لداعش أقوى عندما نراها كيف تسير على مسيرة النظام الأسدي في القتل والسجن وقمع الحريات.

هذه النبذة الوجيزة تدل بوضوح على خطر داعش وضرورة حلها كتنظيم غريب التكوين والتبعية والأهداف غير مرغوب به في الثورة السورية وماعلى العناصر الشريفة فيه سوى الإلتحاق بفصائل الثورة السورية التبعية والتكوين.إذا إعتبر الداعشيون أنه لايوجد فريق جدير بأن يلتحقوا به فأقول لهم إذا كانت هذه نظرتكم فلا داعي أن تضحّوا من أجل بلد لايوجد فيها فصيل جيد والرحيل هو أكثر منطقية.. إن القاعدة نشأت في ظروف غامضة بعيدة عن الواقع السوري ذات تمويل أجنبي غامض يتحكم بها أشخاص غير سوريين وهي تتبع حكما أوامر أجنبية لاتتصرف بالضرورة لصالح السوريين وحتى حديثها غير سوري حيث تتهم أعداءها بصفة الصحوات، وهو واقع عشائري عراقي حصل زمن وجود الأمريكان ليس بالضرورة مشابها للواقع السوري. إنتظار داعش لأن تحرر فصائل الثوار المناطق لكي تدخلها وتواجدها في مناطق بعيدة عن جبهات المواجهة مثل الرقة وشمال حلب وشمال إدلب هو سبب كاف للشك في أمرها. اليوم يدفع السوريون غاليا ثمن تساهلهم مع وصول البعث والطائفيين إلى الحكم بطرق غير شرعية وغير وطنية وغير أخلاقية، فلا عذر لمن يقبل بإستفحال سرطان جديد في جسم المجتمع والثورة.

الحرية تليق بك

فريزه جهجاه

ناصر يا صديق البراري ويا صهيل السهول والوديان
كل صباح تسألني يمامة الحي عنك تلك
التي بنت عشها على جدار بيتنا
وأوقفت الطيان والنجار ريثما كبروا فراخها وطاروا
ناصر أي زنزانة تتسع لأحلامك اللازوردية ؟
وأي نسيم سيمر ؟
على خصلات شعرك المغزول من ليل وزيتون
كيف للجلاد عين تر كل هذا الحب ولا يخجل
أي الكلمات تستطيع أن تحيط بناصر الحقيقي
بانسانيته وبشعره حين قال
يلتقط الحجر
كما لو أنه يلتقط صديقا
يضفي الفرادة على كل شي .....يلمسه
يا للروعة كم يطفح بالحب
وحده ناصر من كان يطفي الفرادة على كل ما يلمسه
حتى من اختلف معهم برأي كانوا يحبونه
اعذر ضعف وبساطة لغتي يا زوجي الصديق لكل ما بحياتي
ويا أب أولادي (أدونيس وأنانا) فأنا متعبة بالرحيل والفراق
لا تطل الغياب عنا لم يكن بيننا وداع
حتى أملك الشجاعة على الإنتظار مثلك أولم تقل
البارحة قد مضى بوداع جميل
واحترق بشلالات غروبه
وغدا لم يأت بعد
أما الآن فأنا مستسلم للجة
لا أملك إلا
شجاعة قلبي
أناديك زوجي الغالي من على شرفة غربتي كل صباح
عد يا وطني فلا تزد غربتي غربتين

الغربة يا حجي

يزيد عاشور

وأنا سأحدثك بما تعلمت عن الغربة يا حجي
الغربة لا تبتدئ بانتهاء حدود الوطن
حين تسجن نسر بقنّ دجاج سيكون النسر، غريب
حين تغرس سيفك بصدر جبان، سيكون السيف غريب
حين تزرع بأرض لا تحبل، سيكون الزرع غريب
وحين ، وحين
الغربة يا حجي حين تعتمر قبعة ليست لك، ربما،
وربما حين تجالس من لا يفهمك
ولا تفهمه وحين تكون في الوطن مجرد ضيف ثقيل الضل
ستكون - ثق بي - يا حجي غريب
حين تصل متأخرا لثلة الأصحاب وهم يحتسون آخر كأس،
هههههه ..كذلك ستكون غريب
للغربة يا حجي مقدماتها وقوانينها، وشروط الانتساب إليها
هل شعرت يوما أنك ياحجي غريب؟
ألم تشعر يوما بأن هناك حارات غريبة وشوارع ووجوه أغرب؟؟
عادة ما تمنحك الغربة خيارين
إما أن تشعر بغصة في الروح وجفاف في الحلق وتستكين
وإما أن تمنحك حالة استثنائية من التحدي
فتبحث عن بقعة ماء تسميها الخابور
وتبحث عن غصن شجرة تسميها الصفصاف
وتبحث عن صدر امرأة مملوء بالحب وتسميها، وطن
أي الخيارين ستمنحني وأنت يا حجي من سماني، غريب

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

الملف الطبي

ماهو فيروس كورونا ؟ أعراضه ؟ وهل من علاج للمريض؟

د. أحمد فلاح الزعبي

فيروس كورونا هو شبيه بفيروس العلمانية السياسية المتطرفة التي أصابت العديد من أفراد المجتمع العربي والذي ليس له علاج إلا وقائياً والابتعاد عنه . لذلك منظمة الصحة العالمية ترفع حالة التأهب القصوى وتدعو إلى توخي الحذر الشديد من العدوى التنفسية الخطيرة التي يسببها فيروس كورونا الجديد . أعراض الفيروس تبدأ كالأنفلونزا بسعال وارتفاع في درجة الحرارة لتتطور إلى التهاب رئوي حاد ما يؤدي إلى تلف الحويصلات الهوائية وتورم أنسجة الرئة. أو إلى فشل كلوي، كما قد يمنع الفيروس وصول الأكسجين إلى الدم مسبباً قصوراً في وظائف أعضاء الجسم، ما قد يؤدي إلى الوفاة في حالات معينه . الفيروس الجديد هو من عائلة "الكورونا فيروس"، التي ينتمي إليها فيروس "سارس"، إلا أن الفرق بين الفيروسين يكمن في أن السارس، عدا كونه يصيب الجهاز التنفسي، فإنه قد يتسبب بالتهاب في المعدة والأمعاء،

كيف ينتقل المرض ؟

كمعظم الفيروسات التي تصيب جهاز التنفس ينتقل المرض عن طريق تلوث الأيدي، والرذاذ والمخالطة المباشرة مع سوائل وإفرازات المريض وجزئيات الهواء الصغيرة حيث يدخل الفيروس عبر أغشية الأنف والحنجرة.

ما هي طرق الوقاية منه وهل يوجد لقاح ضد هذا الفيروس ؟

لا يتوافر أي لقاح مُضاد لفيروس كورونا إلا أنه يُوصى باتباع الإجراءات الوقائية التالية :

- غسل اليدين المتكرر بالماء والصابون .
- تجنب لمس الأنف والفم والعينين عند اتساخ اليدين .
- تجنب الاتصال المباشر مع المُصابين بالعدوى أو مشاركتهم أدواتهم .
- منع الأطفال من زيارة المرضى في المستشفيات .

يجب: عزل المصاب ، و استخدام الكمامات في أماكن الزحام .

كيف نكتشف الإصابة بالفيروس؟

نكتشف الإصابة بهذا الفيروس عن طريق الأعراض أو التحليل الفيروسي المخبري. ويتم شفاء هذا المرض نهائياً بعد فترة تتراوح من أسبوع إلى أسبوعين.

هل هناك علاج لهذا الفيروس؟

ليس هناك علاج خاص ضد مرض كورونا الفيروسي حيث يقوم الجسم بطرد الفيروسات بالمناعة الذاتية، إلا أنه يتم علاج الأعراض بالأدوية الخاصة لكل منها كالأدوية الخاصة بالسعال والمسكنات ومضادات الالتهاب والعقاقير الدوائية الخافضة للحرارة التي تصرف دون وصفة طبية ..

- استخدام الأجهزة المرطبة لهواء الغرفة أو الاستحمام بماء ساخن للتخفيف من حدة السعال واحتقان الحلق
- أخذ قسط كاف من الراحة .
- شرب كميات وفيرة من السوائل .

يجب الانتباه إلى الأمور التالية عند إصابة شخص ما بمرض كورونا الفيروسي:

* يجب الابتعاد عن الأماكن الرطبة.
* تهوية المنزل جيداً مع تدفئته جيداً أيضاً.
* يجب ارتداء قناع (كمامات) للوقاية من العدوى بالمرض.
* يجب أن يتم عزل المصاب بغرفة خاصة به و عدم الاحتكاك به و بأغراضه الخاصة حتى يتم الشفاء.

نتمنى من الله الشفاء العاجل لجميع المرضى .

والنصر من الله للثورة السورية العظيمة.

نظراً لعدم اتخاذ حكومات الجوار الإقليمي والدولي قراراً بإسقاط النظام السوري بعد دخول الثورة عامها الرابع ،بات واضحاً أن هذه الحكومات بدأت تتأقلم مع ما يجري في سورية ، وتسلك سبيل الاحتواء المزدوج للسلطة والمعارضة ،من خلال هندسة المعركة كي لا يمتد لهيبها للجوار على شاكلة الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات دون أن تسقط قذيفة واحدة على أرض الجوار !!

إذا كان الوعي الوطني لا يتجسد إلا بالتنظيم السياسي أو العسكري أو الإعلامي أو الإغاثي خاصة في زمن الثورة ، فهل يعقل أن يتجه بعض المعارضين السوريين للتواصل مع قوى إقليمية ودولية لبحث الحالة السورية بصفتهم الشخصية نيابة عن الشعب صاحب الثورة ؟؟!!

المعركة مع المشروع الصفوي التوسعي الهادف لتغيير خرائط المنطقة وثقافتها المحمول من قبل ملالي قم وطهران وأداته النظام السوري معركة طويلة ومعقدة وشائكة تحتاج الإعداد الاستراتيجي والنفس الطويل في الحشد والتعبئة والتنظيم فماذا أعددنا لمواجهة هذا المشروع ؟؟!!

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

أزمة القصة الهادفة

د. محمد عبد القادر الشواف

تحتلُّ "**القصة**" مكانة متميزة بين الفنون الأدبية، وتستحوذ على جمهور عريض، يسعى خلفها، ويتلقّفها بشغف ورغبة؛ فهي تربط الإنسانَ بماضيه، وتعالج مشكلات حاضره، وتصوِّر الواقع الذي يعيشه، بإيجابياته وسلبياته، بأسلوب جذاب ومشوق، يجعله مشدودًا للمتابعة، وطلب المزيد.

هنا يأتي دور الأديب المسلم في توجيه المتلقّين نحو جادة الصواب، وبثّ القيم الدينية والتربوية في نفوسهم، بأسلوب يبتعد عن التقرير والمباشرة، ويلتزم بالضوابط الفنية للقصة الناجحة، ولا يخفى ما للقصة من دور كبير في تربية الأجيال وتوجيههم، والإسهام في صقل مواهبهم، وتقويم ألسنتهم، وزيادة ثروتهم اللغوية، وتوسيع أفق التعبير لديهم.

وبسبب حب الناس بصورة عامة لهذا الفن،وتعلّق كثير من الأطفال والمراهقين في متابعته؛ قامت مؤسسات مشبوهة، وجهات منحرفة فكريًا بدسّ ضلالاتها، وتمرير عقائدها المنحرفة، وتوجُّهاتها السلوكية المتفلتة، إلى عقول القُرّاء؛بل إن بعض الحاقدين على الإسلام استغلوا براعتهم في هذا الفن لتشويه التاريخ الإسلامي، الغمز بعظمائه، وقلب الحقائق الاجتماعية بما يتعارض مع شريعتنا الإسلامية، ويتنكر للقيم والمبادئ الأخلاقية لديها، ويسعى لإدخال عقائد وأفكار غربية عليها.

في ظل الأزمة الحقيقية التي تمرُّ بها القصة، و" القصة القصيرة " تحديدًا، تشتدُّ الحاجة إلى أن يهتم بهذا الفنّ الأدباءُ المسلمون، الذين تشرّبوا هدي الكتاب والسُّنة، وانطلقوا في تناولهم للفن القصصي من ثوابت إسلامنا العظيم ، واهتدوا بهدي شريعته الغراء؛ فتزويد الأجيال بثقافة نظيفة ، من خلال القصص الهادف – سيكون له دور كبير في تربيتهم التربية المنشودة، وحصر اهتماماتهم في إطار ما يُرضي الله – تعالى – من القول والعمل، مع إمتاعهم، والترويح عن نفوسهم، من خلال أدب نظيف عفيف، لا يجافي القيم، ولا يتنكر لثوابت الأمة.

يجب على المؤسسات الأدبية والثقافية أن تقوم على تشجيع الأدباء الشباب، ورعاية الموهوبين منهم، ودعمهم ماديًا ومعنويًا؛ ليواصلوا عطاءهم في هذا المجال،الذي بات يندر فيه وجودُ القصص المتميزة الهادفة؛ لأسباب كثيرة، فما زال غياب التقدير المادي والمعنوي للأدباء يجعل كثيرًا منهم ينصرفون إلى مجالات أخرى، تحقق لهم فائدةً أكبرَ، كما كثرت الوسائل المنافسة لفن القصة، بعد انجذاب الناس إلى متابعة "القصص المصورة" عبر الفضائيات؛ مما يؤثّر على ثقافة النشء؛ بسبب ما تحويه من مضمون رديء، ولغة مشوّهة، فلا بد من إبداع قصصيٍّ جاذب، ينافس الإغراءاتِ الأخرى، التي تكون في أكثر أحوالها هادفة إلى الربح، بعيدًا عن مراعاة القيم الإسلامية.

ومع كل ما تمرُّ به "القصة" من ظروف، فرَضَها تحوّل العالم إلى قرية، وانصراف بعض شرائح المجتمع عن الاهتمام بها، إلا أنه سيبقى للقصة المقروءة خصوصيتُها، ومحبُّوها، الذين يرَون أنها تمنح الهدوءَ للقارئ، بعيدًا عن ضجيج التلفاز، وتنقله إلى عوالمَ أخرى، محلّقة في أجواء الخيال، دون أن يغادر حجرته أو حديقة منزله، أو الشرفة التي يستمتع وهو يقرأ قصته المفضلة فيها.

الساحة الأدبية، تعاني أزمة حقيقية في فن القصة القصيرة، فهل ينهض الأدباء المبدعون، لسد ثغرة مهمة في واقعنا الثقافي المعاصر؟

أملنا بهم – بعد الله – كبير، وننتظر المزيد من العطاء والإبداع، فالمجلات الملتزمة في الأوساط الإعلامية، وكل وسائل النشر المعتبرة – تفتح صفحاتها للأقلام المؤمنة المبدعة، التي تجمع بين الإخلاص والإصابة.

مقطع من قصيدة **اعلمْ حطامك**

شعر مازن اسماعيل

وحين وقفت مندهشا تراقبني
قرأت قيامتي (فورة)
وأن الشمس لا تشرق سوى مرة
ولن تجرؤ على اشراقة أخرى
بعلم الطب فندت
وقلت بمجلس (العورة)
إذا جرثومة ثارت فهل تدعونها ثورة؟
فكم من مرة حلوة ...وكم من حلوة مرّة
لذا والله لا تعرفْ
ولم تعرفْ ولن تعرفْ
بأن قيامتي كُبرى
وأن شوارع الأحرار مُخضرة
وان ربيع سوريا سيأتي اليوم أو بكرة
فلا أسفٌ على أسدٍ يصير بظلمه هرّة
وأبصر جيدا واقشعْ
أمامك صرخة حرة
حروفها كلها تنزفْ
فلا تعزفْ على وتر قرفناه
وصار كبولنا مُقرفْ
ولا تعزف على أجسادنا لحنا عهدناهُ :
"صباح الخير يا وطني"
وشعرا قاله "مهدي" :سلمت وتسلم البلدُ
فبئس الأمةُ الفخرَتْ بأنك فخرُ من تلدُ
وطوبى لأمة علمتْ ...بأنك فارٌ يا أسدُ

أيُّ شيءٍ أخرَكْ

أنس الجمال

قلْ لي بربكَ أيُّ نورٍ يصطفيكَ
لتجعلَ الصحراءَ ماطرةً
وخضراء الرمالْ
قلْ لي بربكَ أيُّ عطرٍ أرسلكْ
كيفَ استطعتَ بلمحةٍ نقلي
من المدنِ الحزينةِ
نحو غاباتِ الجمالِ
لأشهدَ الأشياءَ أدخلها معكْ
ونفختَ في بدني الحياةَ فخِلْتُني....
ألجُ السماءَ أطيرُ من فرحي
أراقبُ مبسمكْ
ها أنتَ تزرعني على قطرِ الندى
ككِنايةٍ ألْقاكُها دمعُ المحالِ
فلا تلمني
كنتُ من بشرِ التراب
وقمتُ من موتي لأدخلَ جنّتكْ
دعْني أقبّلُ راحتيكَ فإنّني
أنفقتُ عمريَ أشتهيكَ
فأيُّ شيءٍ أخّرَكْ

الجامعة
شهرية : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

محمد درويش: هذا ما حصل معي.. كان لي بيت وأسرة

أورينت نت - محمد درويش

اتجهت إلى بيتي بعد سقوط البرميل المتفجر على مدينة عندان الريفية القريبة من حلب حيث أقطن،صوت الإنفجاركان مرعبا، الطريق مظلمٌ والناس يتراكضون وبقايا صدى الانفجار ينخر الأسماع والغبار يزيد الظلام حلكة.

سألت المارة عن مكان سقوط البرميل فأجاب أحدهم بلهجة المطمئن حيث لم أستطع أن أتبين وجهه : لقد سقط على بيت آل درويش وقد استشهدت ابنته الصغيرة ،وهناك بعض الإصابات والاضرار المادية، قلت في نفسي لعله بيت ابن عمنا أو لعله مخطئ أو لعل أو... كانت وتيرة خفقان قلبي تزداد كلما اقتربت من الحي ها هي السيارات تتجه إلى حارتنا وها هي الرافعة تدخل من الباب الرئيس لبيتي ودائماً أرد على تساؤلاتي بـ يمكن أن يكون، ولعل، وإن شاء الله (ما في شي)، إلى أن وجدت نفسي أمام بيتي المهدم وفرق الدفاع المدني تحاول رفع الأنقاض وأضواء، وتجمع كبير من الناس.

كانت كتلة السقف البيتونية قد سقطت فوق"إيمان ١٢ سنة"، وحُملت الأخرى آية ١٤ سنة إلى المستشفى الميداني لإصابتها بكسر في الجمجمة حيث كانتا تغطان في نوم عميق تحلمان فيه بعالم (يسمي نفسه متحضراً) لا يأبه بقتل الأطفال والمدنيين بأفظع آلات الدمار بل وأحيانا قد يصفق لذلك، وأحياناً قد يُمد القاتل بوسائل القتل ويدافع عنه.

اطمأننت على زوجتي وابني (همام) حيث كانا ينامان في غرفة داخلية كان نصيبها التصدع فقط ، كان الذهول وصور ابنتاي يشلان تفكيري وانطلقت إلى المستشفى الميداني لأعرف وضع "آية" وأتابعه فعلمت أنها نقلت إلى تركيا حسب الكشف الأولي للطبيب المناوب وأن حالتها ليست بالخطيرة جداً.

اضطررت للذهاب إلى تركيا لمتابعة علاج آية التي أصبحت فاقدة للذاكرة بعد شفاء كسر الجمجمة وتحتاج إلى أشهر طويلة من الاستشفاء والراحة، وبدأ معها نوع آخرمن المعاناة والهجرة والبحث عن لقمة العيش رغم الكثير من التسهيلات التي يقدمها إخوتنا الأتراك ومساعدة بعض الأصدقاء والجمعيات الخيرية الصديقة، والهمّ الأكبر بلدي الذي يهدمه المجرمون فقط لأننا طالبنا بأبسط ما يمكن أن يطلبه الإنسان.

حمص البازغة

د. وليد الجوخدار

بزغنا كالشمس والإعصارُ في دمنا.... فتحت أقدامنا الطغيان ينحطمُ
يا شعبي الحرُ مزّق صمت رهبتهم.... ما ارتاع من وثنٍ إلا هوى صنمُ
جرّد حساماً كساد الحقُ هيبيته....تضيءُ من ومضه الوديان والقممُ
إن كان قد صدأت أسيافهمُ وونت.... فسيفك الصارم البتارُ ينتقمُ
يا حمص يا نخوة الله التي بقيت.... في أرض يعرب منها تنهلُ الأممُ
سموت طوداً منيعاً لا ارتقاء له.....فحار في وصفك القرطاسُ والقلمُ
أقمت كالخضر من ذاك الجدار علا....حرصاً على الكنز لما حامت الرخمُ
يا شعبنا الحرُ قد سطرت ملحمة.....يتلو صحائفها التاريخ والأممُ
إن الخفافيش نورُ الشمس يطردها.... فاسطع بنورك كيما تنجلي الظلمُ
تهبُ من أرضك الرايات خافقة.....تدعو لها الشيمُ العلياءُ والشممُ
يمدك البحرُ سبعاً من روافده.... موجُ الأعاصير فيه الموت يلتطمُ
من عزم أحمد قد قدت عزائمه....هذا النبيُ الذي انصاعت له الأممُ
فاشدد على البغي والطغيان بطلته.... منتوفة الريش لا ساق ولا قدمُ